

سلسلة تعال نتعارف مع الحيوانات



النعام



بقلم:

د. مصطفى فايز

أنا النعامة السريعة، الرشيقة، اليقظة،
الحساسة.

أنا أكبر الطيور حجماً،

أنا أعلى الطيور ارتفاعاً،

أنا أثقل الطيور وزناً،

أنا أسرع الطيور جرياً،

أنا سرعتي أكثر من ٦٠ كم / ساعة، أنا

أستطيع الجرى لساعات طويلة بسرعات

شديدة.



أنا أطول الطيور عمراً، أنا من الطيور
المعمرة،

أنا ممكن أن أعيش أكثر من ثمانين عاماً،
وأظل أعطي بيضاً مخصباً حتى بعد أن
يتجاوز سني الأربعين والخمسين والستين.

أنا صاحبة أجمل عيون في العالم،
- أرجوك أن تنظر إل عيوني وتحكم بنفسك
أنا صاحبة أطول رموش في العالم.

أنا صاحبة بصر قوى،



أنا صاحبة سمع حساس ويقظ ، أنا أضع
رأسى على الأرض حتى أسمع أعلن عن رغبتى
فى الجماع من زوجى الأستاذ نعام .

أنا جرس الإنذار المبكر لجميع الحيوانات
والطيور فى الغابة ، ويساعدنى ذلك طول
رقبتى ، وحرية حركة رأسى ، وحدة بصرى .

أنا صاحبة أكبر مجال للرؤية ، أنا أرى فى
جميع الاتجاهات ، عدا الذى خلفى مباشرة .

أنا فى عيني جفن ثالث يمسحهما
ويحميهما من أذى العواصف الرملية والرياح

الترابية .



أنا طائر جميل وغريب وعجيب .

أنا طائر عربي الأصل ، موطنى الأصلي

جزيرة العرب ، مثلى مثل الجمل .

أنا أساساً طائر صحراوى ، أستطيع أن أعيش

فى الصحراء بكفاءة عالية .

أنا العرب كانوا يسموننى جمل الطيور ،

وذلك لكبر حجمى ولتشابه تضاريس جسمى

مع الجمل . أنا مثل الجمل أستطيع أن أشرب

مياهاً مالحة وآكل نباتات حمضية بكميات

كبيرة ، ثم أنظم كمية الملح فى جسمى



بواسطة غدة خاصة بتنظيم الملح بجوار عيني ،
تخرج الملح الزائد من دمي ، وتنزله مع دموع
عيني .

أنا أيضاً طائر رعوى يستطيع أن يعيش في
السهول والغابات ، ويأكل الخضروات وأوراق
الشجيرات . أنا طائر مفجوع ، أنا لا انتقى في
الأكل أو الشرب ، أنا أحب الفواكه والحبوب
والبرسيم والنباتات ، كما أنني آكل الديدان
والقواقع واللافقاريات ، كما آكل اللحم
والضفادع والسحالي والبط وكثير من



الفقاريات . أنا آكل أى شىء وأبلع أى شىء .
أنا يجذبني كل ما يلمع ، أنا أبلع السكاكين
والمسامير والنقود والعملات ، أنا أبلع الأحجار
والحجيرات و كمان المعدنيات .

أنا قونصتى القوية تطحن كل شىء بقوة
عجيبة وسرعة غريبة .

أنا أضع بيضاً كثيراً ، وجسمى يكسوه ريشاً
جميلاً ، وأمتلك منقاراً كبيراً ، تعال نعرف
أكثر عن هؤلاء الثلاث ، إن بيضتى هى أكبر
بيضة فى العالم ، إن وزن بيضتى ما بين ١,٥



٢- كيلو جرام. لا يوجد بيضة أكبر منها.

أنا قشرة بيضى أسمك وأصلب قشرة فى العالم، وهى أجمل من السيراميك، وأقوى من الرخام، ولذا فإن خروج فرخى من البيضة يستغرق ساعات طويلة. إن قشرة بيضى تحتاج إلى منشار لقطعها أو إلى مطرقة لكسرها.

أنا صاحبة أجمل وأنعم وأحسن ريش، أنا ريشى رمز العدل عند قدماء المصريين، وذلك لأن فروعها التى على جانبى نصل الريشة متساوية الطول، ومتماثلة الشكل، وهذه



الميزة لا تتوفر فى ريش غيرى من الطيور.

إن ريشى ينساب فى جمال ، ويتهدل فى
دلال ، وهو أحسن ريش للتنظيف ، وأجمل
ريش للترييش ومنه تصنع أحسن منافض
وأنعم وسائد ، ولذا فهو أجمل وأغلى ريش فى
العالم .

أنا منقارى قوى وكبير ، ومنضغط من أعلى
إلى أسفل .

أنا صاحبة أقوى نقرة . إن منقارى لا يخطيء
هدفه أبداً ، إن لون منقار زوجى الأستاذ نعام



أحمر قانى خاصة فى موسم التزاوج،
ويتماشى مع لون ساقية الطويلتين الجميلتين
فى هذه الفترة.

إن ساقى هاتين يحملان جسمى الكبير
بسهولة وإتزان، إنهما مناسبتين تماماً للحمل
الثقيل وللجرى السريع. أنا خطوتى بهما
أثناء المشى العادى حوالى ٣ متر وأثناء الجرى
٧ متر. أنا عظام أقدامى طويلة وقوية وصلبة،
وتوجد فى أسفلها وسادة جلدية تشبه الخف
وهى التى تساعدنى على العدو السريع،



وتحمل الاحتكاك الشديد، مهما طالت
المسافات أو توعرت الطرقات : أنا الطائر
الوحيد الذى له أصبعين فى نهاية قدمه. إن
أصبعى الكبير يحميه من أعلى ظافر كبير
وقوى وحاد.

أنا صاحبة أقوى رفسه. إن قوة رفستى تصل
إلى ٢٢٥ كيلو جرام على البوصة المربعة. أنا
أرفس إلى الأمام، ولا أستطيع الرفس إلى
الخلف، يعنى أنا عكس الحصان الذى يرفس
إلى الخلف فقط، وليس لى قدرة الجمل على
الرفس فى جميع الاتجاهات.



أنا الطائر الذى لا يطير، أنا ليس لى عظمة
الزورق التى فى الصدر، والتى تساعد على
حمل الطائر فى الهواء. أنا عضلات صدرى
ليست عضلات بيضاء مثل باقى الطيور.
لكنها عضلات حمراء مثل عضلات الغزلان
ولذا فإن لحمى أحمر اللون، جميل المذاق إن
لحمى يحتوى على أقل نسبة كوليسترول،
فهى نسبة تقل حتى عن تلك الموجودة فى لحم
الرومى والأرانب أنا صاحبة أشهى لحم فى
العالم.



أنا صاحبة أجمل جلد فى العالم . أنا جلدى
تصنع منه أغلى حقائب السيدات وأفخم
محافظ الرجال .

أنا عظيمة الفوائد ، عديدة المزايا ، كثيرة
البيض ، أنا ليس لى موسم للبيض فعندما تحلو
الحياة ، وتمطر السماء ، وتخضر الأرض ،
ويزداد الخير أضع البيض ثم أرقد عليه فيفقس
وتخرج أفراخى فتجد الجو بديع ، والأرض
ربيع ، فأرعاها بنفسى حتى تكبر ، ولذا أنت
تلاحظ أن قطعان النعام فى مزارع مصر ذات



أعمار مختلفة فتجد فيها النعام الصغير
والمتوسط والكبير ، وذلك لأن مصر ذات جو
مناسب ومعتدل وجميل على طول العام فلا
يوجد عندنا حر قائل، ولا برد قارس، أنا
مميزات الشخصية كثيرة، ومميزات الإنتاجية
عديدة. أنا حتى أكون مصدراً للخير لك،
ليس عليك إلا أن تفهمني جيداً..

أنا طائر جميل ويقظ وحذر وحساس .

أنا أحب الهدوء والسكون كما أحب الصفاء

والنقاء.



أنا صغارى تحتاج إلى الفهم والعناية .

وكبارى تحتاج إلى الرفق والرعاية .

أنا أصلح غاية الصلاح وأعطيك أكرم

العطاء، عندما توفر لى أحسن غذاء، وأنظف

ماء، وأنقى هواء .

إن تميز صفاتى وأعضائى وأجهزة جسمى

يقابله تميز فى عطائى وإنتاجى .

وأنت أيها الإنسان المكرم من خالقك،

والمسيد على كل الكائنات، وعلى جميع

المخلوقات، تستطيع أن تستفيد من تميزى

